بِسْـــــم الله الرّحمــــــــــن الرحيم

أنـــا أفكر ..فأنا موجـــود (رينيه دياكرت القرن السَّادس عشر(
أنـــــا أكذب فأنــــا موجود (جورج بوش ٢٠٠١(
أنــــا ألـــــطم فأنا موجود (السّيستاني عام(2003
أنــــا أتبع بريطانيا أو أمريكـــا فأنا موجود (حكام العرب ١٩٢١-؟؟؟؟(
أنــــا أجــــاهد فأنا موجــــــود (أبو مصعب الزرقاوي حيث ينشــد:

ذَروة الدين جـــِـهاد في الصميم * * فلنُجاهد أو لتلفظنا الحياةُ(

الأول أنتـــج عِلمـــــاً...

و الثانـــي وهـــــماً...

و الثالــث لطـــــــماً...

و الرابـــع هــــما و سقـــــــماً...

و الأخير أنتج تنظيمَ القــَـــاعدة في بِـــــلاد الرّافدين....

أخيراً تعلن قوات التحالف الصليبي و الحكــــــومة العميلة أن أبا عمر البغـــدادي شخصية وهمية,

و هذه مرحلة متأخرة من مرحلة المرض النفسي الذي يعاني منه هـــؤلاء ، فآخر ما يفقده المريض النفسي هو القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال و عندها يصبح اسمه مجـــنونـــــاً ,

و لهذا ...فإن المجنون يقفز من النـــــــافذة ظنا منه أنه طائر ، أو يخنق أحد أقاربه لأن صوت من السماء يأمره بذلك ,
قائد قوات التحـــالف في العراق يعتقد أن أبا عـــمر البغدادي وهم ، وأنا أنصحـــــــه أن يغير طبيبه النفسي ,

عندما سمعت هذا الإدعـــــــاء الغريب أيقنت أن ذلك الخبل لم يتناول علاجه تلك الليلة ، و العتب على التمريض,
هناك نظرية أخــــــرى ، و هو أنه أفرط في تنــــــاول دوائه فظهرت الأعراض الجانبـــية ، وعندها أنصحه بعمل غَسيل عقل ...عذراً أقصد غَسيل معــــدة ,
فهؤلاء عندما يكذبون فإن هراءهم " النَّي " لا يــــمر على عقولهم لتعمل عليه (edition) بل يخرج فورا من فتحـــــة الفَم على شَكــــــل تقيؤ اعتباطي,

أيْ أَنَّ أَكاذِيبهم فَضَلاتٌ ضَلت طَريقَها,

بالعَربي ، بوش يعتقد أنه يقاتل جيشا من الأوهام ، بقيادة شخصية وهمية ، وهذا ما يسميه علماء النفس بالهلوسة (Hallucination)

لو كنت بجانب بوش لحظة النوبة العصبية لما ترددت في الاتصال بالرقم 911 لإسعافه ، حيث علمت أن بوش يرفض الإتصال به (و لو على جثته) لأنه يذكره ب٩١١...

أَبا عُـــمر البغدادي وَهــــــــمْ!

أقصد أَبو عمر"... أبو "بالواو..، فهو مبتدأ مـــرَفوع عـــلَى الرأس من فـــوق ، و علامة

رَفعه الإمـــــارة (و أنعم به من أمير ارتضاه سادة المجاهدين عليهم أميرا , (

لنعد للموضوع...

ما مصـــــدر هذه الكـــذَبة ؟

أحب طريقة حَصر الاحتمالات بأربعة خيارات ...فهي تمرن العقل..

أ و ب و ج.... و د) و التي عادة ما تكون غير ذلك ...حتى لا نُضيق واسعا(

الخيـــــار " أ : " كـــذَبة أمريكية علقمية اعتباطية ليس هدفها إلا تضليل السذج من مستمعي إذاعة سوا و مشاهدي قناة الحرة...

الخـيار " ب : " قَبَضـــــوا على مجاهد من الدولة ، و عندما سألوه عن مكان أمير المؤمنين قال لهم ساخرا متحديا : لا أعرف أحدا بهذا الإسم ، لكي لا يفصح عن مكانه , فـــظنوا – أمـــــام ثبات المجاهدين في التحقيـــق– أن أبو عمــر البــغدادي ليس إلا وهماً!

الخيـــار " ج : " يحـــــاولون و بطريقة غبية أن يدفعوا أبا عمر البغدادي للظهور علناً لاستهـــــدافه...

الخيـــار " د : " غير ذلك.

فَــصـْــل فِـــي أَنـــْواع الكَـــــذِب

)دراسة خاصة بأبي دجانة الخراساني و حقوق النشر محفوظة:(

الكذبُ نوعـــــــان ، طويل الأمد و قصـــــير الأمد,

كذبات طويلة الأمد أو " long term lies" و هي تعتمـــــــد على الصــــمود أمام الحقائق لأطول مدة ممكنة بهدف تضليل الضحية ، و ذلك بقصـــــــد حماية الكاذب أو تحقيق نفع ما له أو إضرار الضحية أو تفويت نفع عليها ، و هذا ما تستخدمه أجهزة الاستخبارات العالمية في حــــــَربـــــــها الإعـــــلامية ، أو ما يعرف بحرب الإشاعات...

و هناك كذبات قصيرة الأَمد " short term lies" و هي كذبـــــات بدائية سُرعان ما ينكشف زيفها أمام أول حقيقة تصطدم بها , هدف هذه الكذبـــــات هو دفع الإحــــــــراج و تأجيل الورطة لثـــــواني أو دقائــــــــق أو أيام مع اليقين أنها ستعود على صاحبها بفوائد ضررية تتناسب طرديا مع طول فترة الخداع ، أو ربما إثارة شفقة الضحية و هو يرى الكذاب يلجؤ إلى أسلوب غبي في المراوغة ، أو ربما تكون نتيجة لنقص النضوج كما هو عند الأطفال

,

فعندما يقوم الطفل بالتَّبول على نفســـــه (أجلَّكم الله)، يحاول اتقاء غضب أمه فيكذب عليها و يقول:

إنه مــــــــاء...

مدة هذه الكذبة ثواني فقط في حال أن الأم لا تُعاني من زكام يعيق وصول رائحة البول إلى أَنفها...

يحصل الطفل بسبب هذه الكذبة على العقاب مع فـــــوَائد...

ثم يبول الطفل على نفسه مـــَرة أخرى ، فيختار كذبة جديدة بأجل أطـــول و فائدة ضررية أَعلى:

إِنَ أخي هو من بَال عـــَلي,

و بعد تَفحص بسيطٍ للأخ تثبت بــــراءتــــه ، و يحصل الطـــِّفل على العقاب مضاعفا,

يفهم الطـــفل أن استخــــدام الكـــَذب يزيد من العقوبة ، فيقرر في المرة القادمة الاعتــــذار من أمه بــــَدلا من الكذب عليها و محاولة تضليلها...

بوش و الحكومة العراقية لا يتورعون عن استخدام كذبات قَصيرة الأمد ، تماما ككذبة الطفل صاحب التَّبول اللــــيــــلي ، و المشلكة أننا لا نعاني من زكام و حاسة الشم لدينا متقدة ، فيسهل التقاط الرائحة...

و إلا فإن الإعلان أن أبا عمـــر البغدادي وهم يعرضهم لموقفين هم أكثر إحراجا من بعضهما ...

فَفي حــــَالة كون أبي عمر البغدادي وهم (لنفرض ذلك جدلا و حاشا مولانا: (

و ماذا عن إعلانهم أنهم اقتربوا منه أو اعتقلوه أو اغتــــالوه أكثر من مرة ؟ هل كانوا يطاردون خيالا ؟ هل كانت هذه أوهاماً ؟ هل تمكنت دولة العراق من تضليلهم إلى هذا الحد ؟ إن مجرد تصريحهم بذلك يوضح لنا مدى هزلية أخبارهم و مصاردهم و بعدها عن الحد الأدنى من المِصــــــداقية أو الواقعية...

في حــــَالة كون أبي عمر البغدادي حقيقة (كــَـما هو الواقع: (

إذن هم وصلوا إلى نقطة اليأس من إيجاد أي طرف خيط يوصل لأمير المؤمنين حتى ظنوه وهمــــاً ، بل لعل استخـــــبارات الدولة قد أوصلت هذه الأخبــــار المغلوطـــة لعيون

الصليبيين من جيش الكفار و من لف لفهم لتضليلهم و تشتيتهم ، فشربوا الطعم حتى الثَّمــــــالة,

إذن أي رِبـــْــــح من هذه الكذبـــــــة سيجنيه هـــــؤلاء ؟

هناك مثل أمريكي يقـــــــول:

مـــَـع هَـكذا أَعــــــدْاء لا نَحتـــــاج إلى أصْدقـــــــاء!

نَعم...

فدولة العــــــــراق الإسلامية اليوم لا تَحــــتاج إلى أصــــدقاء في مواجـــــهة هـــــؤلاء الأَغبـــــياء ,

إن كان هنـــــــاك وهـــــــــم ، فهو آية الشيطان السِّيستاني المختبئ في جحر سعته مترين في ثلاثة أمتار ، و لا يجرؤ أن يصلي بين أتباعه حتى صـــــــلَاة الجُـــــمعة ,

إن كان هناك وهم فهو الجندي الأمريكي الذين كان يدعي أنه سوبرمَـــــان ، فإذا به يخرج لنـــــا كــــَميكي مـــــــاَوس في بِــــــلاد الرّافدين...

إن كَــــــان هناك وهـــــــمٌ ، فهو نحن القاعدون ,

نحن العــــــاجزون ,

من يدفن رأسه في فراشه قبل نومه ، ليرى على شاشة دماغه أنه يقاتل مع جنود الدولة الإسلامية ,

نَحن التائـــــهون ,

نحن الحالمـــــــون ، نحن الوهم إن بقينا كذلك,

لا أُسود الدَّولـــــــة ....و أَميرهم القرشِيّ!

نحن ...الذين لا نصبح رجالاً إلا إن غرقنا في لحظة فقدان للوعي....تشبه أَحلام اليقظة!

فِي لَحـــــْظة فُــقدان للوَعْيِ

تَسرقُ عيناي شـــــُعاعاً

مِن بـــــِيـــــجِي...

يَأسِرني طيفٌ مِن بغدادَ

وَ يلحــــــقني نورٌ مِن هــــِيتي...

تَرحلُ ذكرايَ إلى عهدٍ...

قـــــد أقسم بِالله فريقٌ

مِنْ قَومِي

أَن لـــــَن يــأتـــــي...

فِي لَحـــــظة فُـقدان للـــوعْيِ...

أَتمـــــنّى...

أَتمـــــنّى...

أن لا اَسترجِع وَعيي....

فأطير سَعيدا فـــــي الأُفـــــقِ...

كنسيمٍ طلقٍ...

لا يعبَؤ إن أقبَل صُبْحٌ

أو غَرقت أَضواء الشـــــفَّق...

كـــــخَيال طـــِـفْـــــــلٍ

لمْ يعرف أبداً معنى القَــــلــَــــــق....

فــــِي لـــــَحظة فقـــــــدان للوَعــــــْي

أتــــــحرر مــــــن كلِّ قـــــيودي,

أنسى أنـي عبدٌ مملوكٌ ,

من غَير حقوقٍ,

من دون طموحٍ...

أقبعُ في سجنٍ ضَخمٍ...

سمّوه بـــــلادي..

أَنسى أَنْ لســــــنا في دِين السُّلطان....

سوى خـــــرفان

تذبح في عـــــيد الأضحى...

أو ديكٌ روميٌ,

يُنحر في عيــــد المـــــيلاد...

أنْ لسنا في عُرف القانون سوى نكرات..

أو حَشَرات...

يدهَسُها بُسْتار الجلاَّدِ...

سأغادركم يا قومي عـــــلَنا...

لن يمنعني أحدٌ...

فَخَـــــيالي الـــــيَــوم جـــــــوَادِي...

سأهـــــــاَجر من غير جوازٍ...

أو تأشيراتٍ...

سأهاجرُ...

منْ غير شهادةِ ميلادٍ...

سأهاجر كـــاَلفاروق جـــــهَارا..

وَ نَهـــــارا...

لبِـــــلاد أبي عــــمر البغــــــْدادي....

النائم حتى يستيقظ :

أبو دجانة الخراساني